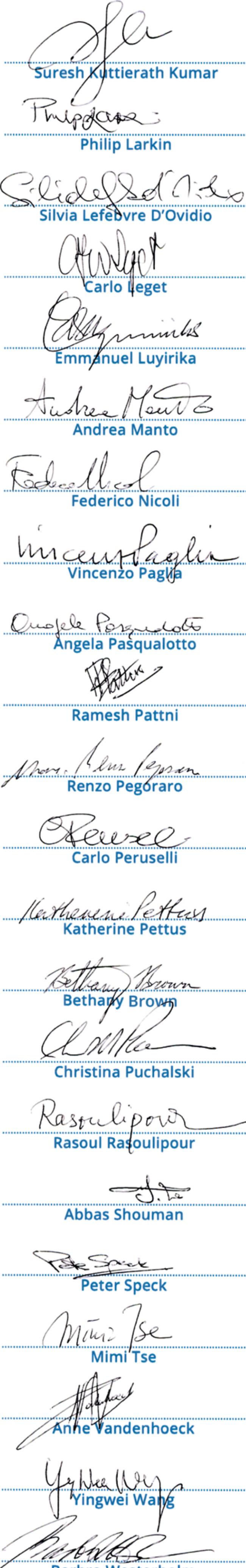


الميثاق العالمي للأديان الرعاية التلطيفية لبار السن



حيث أنة:

سواء يتضاعف تعداد سكان العالم من فئة كبار السن الذين تتجاوز أعمارهم 60 سنة في الفترة ما بين عامي 2000 و2050، ومن المتوقع أيضًا زيادة عدد الأشخاص البالغين 80 عامًا أو أكثر ليصل إلى أربعة أضعاف العدد الحالي.

يمتاز كل شخص من كبار السن بحقوق الإنسان بالكامل ويمثل قيمة بشرية، كما أنه يُسهم في المجتمع حتى عندما يضعف جسمه ويصير في حاجة إلى الرعاية.

إن الحالات المزمنة الخطيرة واللحظات نهاية الحياة والمأثرات الموجعة لها تأثير بالغ في كل نواحي حياة البشر، بما في ذلك الأسرة والأصدقاء والمجتمع الذي يعيشون فيه.

كثيرًا ما يعني كبار السن من افتقار حصولهم على خدمات الرعاية الصحية المناسبة، والرعاية التلطيفية ليست استثناءً من ذلك، حيث إن الأعراض قليلاً ما تظهر لديهم وإن غالباً ما يتم تصفييف الأعراض على أنها بسبب السن. علاوة على أن المشاكل النفسية والاجتماعية والروحية أقل من حيث إمكانية الاستكشاف لديهم.

من الممكن أن يتعرض كبار السن للعديد من الحالات المزمنة على مدار فترة طويلة من الزمن، غير أن الرعاية الصحية غالباً ما يتم تجاهلها على أساس الازمات ولا يتم تنظيمها بالطرق التي تسهل وصولهم للرعاية في الوقت المناسب. وهذا لأن هناك نقص في التشكيلات التراكمية من الأمراض المترادمة واحتياجاتهم من الرعاية التلطيفية.

من الممكن أن يعوق الهرمن الاجتماعي والانعزالي والفرگ كبار السن بشكل أكبر عن الوصول إلى الرعاية التي يحتاجون إليها.

غالباً ما يتم استثناء كبار السن من عمليات اتخاذ القرار، دون احترام اختيارتهم وثقافتهم ومعتقداتهم وتفضيلاتهم المسبقة.

غالباً ما يكون هناك صعوبة في التعرف على الأعراض لدى كبار السن، بما في ذلك الألم والمعاناة، كما يتم التعامل معها بطريقة غير ملائمة.

من الممكن أن تؤدي الرغوبين وقادة الأديان والمنظمات الدينية التعاون مع العاملين بمجال الرعاية الصحية فيما يتعلق بالعتقدات والتقاليد والعادات والاختيارات من أجل التعامل مع هذه التحديات.

كما يمكنهم تعزيز إدخال الرعاية التلطيفية وتحقيق العناية في النظم الصحية القوية.

تعرف منظمة الصحة العالمية الرعاية التلطيفية على أنها نهج لتحسين جودة حياة المرضى وعائلاتهم من يواجهون مشكلات تتصل بالأمراض المهددة للحياة، وذلك من خلال الوقاية وتحقيق المعاناة عبر المكمل البكر والتقييم الجيد وعلاج الآلام وغيرها من المشكلات الجسدية والنفسيّة والروحية.

تدرك الرعاية التلطيفية على حق الحياة، وتعتبر الاحتياجات عملية طبيعية، لا تهدف إلى تعجيل الموافاة أو تأخيرها، وتستخدم النهج الجماعي للتلطيف مع احتياجات المرضى وعائلاتهم، بما في ذلك الدعم في حالات وفاة الأقارب، ونعم الرعاية التلطيفية الحديثة، بما في ذلك التدخلات المقررة، والخدمات متعددة التخصصات بالتكامل مع الرعاية الحالية، أمراً ثابتاً وفعلاً في مساعدة كبار السن للتمكن من أن يحيوا حياة طيبة، حتى مع ما يعلوّنه من أخبار، فضلاً عن توفير مستوى رعاية أفضل لهم في نهاية حياتهم.

فقد اجتمعنا نحن، الموقعون أدناه، بمختلف خبراتنا الحياتية، ومختلف وجهات نظرنا، وخلفياتنا الشخصية والعملية، والثقافية، والدينية، والروحية المتباينة، اجتمعنا اليوم في روما كي نؤكد هذا الحق الجوهري لكبار السن، وعائلاتهم في الحصول على الرعاية التلطيفية المناسبة لهم، وقدمنا الكثير من الدعم لممثلي المؤسسات الدينية، بما في ذلك الدعم الإنساني، والدعم الروحي، وذلك من أجل نشر الرعاية التلطيفية لكبار السن على أوسع نطاق ممكن.

ونؤمن أن كل فرد هنا، فضلاً عن الحكومات وصناع القرار والقادة الدينيين أيضاً، يتحمل جانباً من المسؤولية بشأن رعاية هؤلاء الأفراد، وذلك من أجل نشر الوعي بشأن الرعاية التلطيفية لكبار السن من أجل تيسير حصول كبار السن وعائلاتهم على هذا النوع من الرعاية.

المظاهر الطبيعية يجب أن يتضمن كبار السن بالحق في توعيتهم بشأن الرعاية التلطيفية وحصولهم على رعاية تلطيفية عالية الجودة في مرحلة مبكرة، مما من شأنه أن يساعدهم على سهولة التعاطي مع المشكلات المعقّدة والمتعددة المصاحبة للأمراض.

كما يجب تقديم الرعاية التلطيفية لكبار السن لدى الحاجة لها، وذلك فيما يتعلق بالحاجة الجسدية والروحية وأو الشؤون ذات الصلة بمقدمي الرعاية أيضًا. ويجب متابعة هذه الاحتياجات بطريقة دورية في مراكز الرعاية الصحية باستخدام معايير دقيقة عاليًا لتلبية النتائج. ويجب أن تكون الأولوية للاهتمام بالأبحاث المختصة بالطرق العلاجية للرعاية التلطيفية بالإضافة إلى الخدمات المقدمة والوسائل والأساليب التعليمية لكبار السن، بما في ذلك الأشخاص الذين يعانون من الجزء أو الوهن الشديد.

يحتاج جميع العاملين في أماكن الرعاية، بما فيها الصحية والروحية، والعوال الجتماعيين والمتطوعين إلى التدريب المناسب في مجال الرعاية التلطيفية، وبناء قدراتهم في الشؤون المجتمعية، وتنمية مهاراتهم القيادية والغيرياتية المخصصة.

منظور المرضي والعائلات تتعود جودة الحياة والمعتقدات واحتياجات كبار السن هي ذاتية من الدرجة الأولى، وينبغي أن تُحترم في سياق العائلة، والأشخاص الآخرين المهين، والثقافة، فلابد من دعمها بغض النظر عن العمر أو الحالة. كما تُعدّ الكرامة وحق تقرير المصير والتسوية، والسلام أمورًا هامة جدًا.

يجب أن يعيش كبار السن حياتهم بكل ما تنتويه من معنى وأن يتم احترامهم كأشخاص في كل جانب من جوانب الرعاية. وينبغي أن يكون ذلك داخل الأسرة حيثما أمكن، مع كامل الاحترام والقبول والدعم عن طريق تقييم احتياجاتهم في الوقت المناسب والطريقة المناسبة، وتلبيتها بطريق شامة.

ويصرف النظر عن الحال، من المهم أن يكون هناك احترام للمعايير الثقافية للفرد ومعتقداته، كما أن المعرفة الجيدة بحياة الشخص، بما في ذلك التعرف على الميل والرغبات الشخصية، يُعد أمرًا هامًا في جميع نوادي الرعاية ويجب أن يتم وضعه في برنامج رعاية مخطط ومتكاملاً، ويجب على المجتمعات والنظم دعم المرضى والقرين منهم، مهما كان شكل الرعاية التي يحصلون عليها. ويجب أن يعززوا العلاقات الاجتماعية وأن يكفلوا التوعية في مجال الرعاية التلطيفية والموارد الأخرى، والعمل على التغلب على الشعور بالوحدة، والعزلة، والعقاب، والوصول إلى رعاية جيدة.

منظور حقوق الإنسان تعتبر الرعاية التلطيفية لكبار السن حقاً إنسانياً يندرج تحت حقوق الصحة وعدم التمييز وحرية المعتقد الدينى والحق في عدم التعرض للمعاملة القاسية أو اللإنسانية أو المهينة كما هو منصوص عليه في قانون حقوق الإنسان.

ويجب على الحكومات ضمان توفير تدخلات الرعاية التلطيفية للأمراض التي تهدى الحياة أو تقتصرها. كما يجب على الحكومات توفير الأدوية اللازمة للرعاية التلطيفية في قوائم الأدوية بما في ذلك الأدوية الخاضعة للمراقبة مثل المورفين الفموي - وإزالة الحاجز القبيدي الغير ضروري.

يتحقق كبار السن بحقوق غير قابلة للتصرف فيما يتعلق بموافقة المستمرة في جميع الأوقات. كما أن لديهم الحق في الموافقة على العلاج الجراحي أو الطبي أو رفضه أو تعلقه بالإضافة إلى حقهم في الحصول على المعلومات الواضحة والمناسبة بشأن المخاطر والتنتائج المحتملة المتعلقة بهذا القرار.

عندما يكون هناك شخص قادر للأهليّة فيما يتعلق باتخاذ القرار، فإنه يجب على الأشخاص الذين يتوّبون عليهم احترام حقوق الإنسان الخاصة بهؤلاء الأشخاص ووضع اختيارتهم المحددة مسبقاً في الاعتبار.

يجب أن يتضمن التعليم الخاص بالرعاية التلطيفية حقوق الإنسان والمعارف والمهارات والسلوكيات لتقديم الرعاية التلطيفية لكبار السن وذويهم.

تتضمن حقوق الإنفاق بالنسبة لكبار السن القصاء على التقييم ضد كبار السن واللائق التي تسهل للشخص الحصول على رعاية مناسبة وملائمة للعيش في أماكنهم المفضلة ودعمهم لإدارة شؤونهم.

ويجب على الحكومة والقادة المجتمعين تقديم الموارد الداعمة لجميع جوانب الرعاية التلطيفية.

تعتبر كرامة كبار السن، ظرفاً لما يتمتعون به من تقدير وقيمة في المجتمع، أمراً أساسياً في المعتقدات الدينية. ويستحق كبار السن الاحترام والتقدير عن طريق إظهار اهتمامنا العاطفي ومرافقتهم ورعايتهم في أوقات معاناتهم ومساعدتهم على الاستماع لاحتياجاتهم.

يمكن أن تستثمر الرعاية التلطيفية من المعتقدات الدينية فكرة إنشاء مكان للتواصل عبر الأجيال بحيث يمكن للكبار السن نقل تجاربهم وخبراتهم في الحياة.

يمكن للمعتقدات الدينية المساعدة في تحويل الشيوخوخة والإشراف على الموت إلى قيمة نظل موجودة طوال الحياة حتى أثناء العناية من الأمراض المزمنة والخطيرة.

تدعم المعتقدات الدينية أساسيات الرعاية التلطيفية في تخفيف الآلام والمعاناة للوصول إلى نهاية حياة طبيعية.

يمكن للجماعات الدينية مع الحكومة والإعلام أن تروج ل برنامجه الرعاية التلطيفية "لبار السن داخل المجتمعات". كما يمكن ل تلك المجتمعات أن تدمج بعد العلاجي والأسري.

ويكون للقادة الدينيين أن يشجعوا على الحوار والتعاون بين العلم والدين من أجل تطوير آلية للرعاية وقاعدة أدلة لنتائج التدخلات والعلاج الروحي، لضمان أن يجد جميع كبار السن خطاب يناسب معتقداتهم وقيمهما ومبادئهم ويرحّب بها.

يمكن أن تساهم المعتقدات الدينية في دعم وتدريب القادة الدينيين والعلميين في مجال الرعاية الروحية وفهمها من قبل المعنيين والمقدّمي الرعاية الأسرية، والتاكيد على تطوير الإحساس بالذات والقدرة الداخلية.

Rome, 30th March 2017

ABAYKOV
Alexey Baykov
Roberto Bernabei

Tsing Tueng Bhikshuni
Tsung Tueng Bhikshuni

Tsvi Blanchard
Tsvi Blanchard
Christian Juul Busch

Marleni Caro Rosales
Marleni Caro Rosales
Pietro Citati

James Francis Clary
Silvia Codispoti

Stephen Connor
Stephen Connor
Massimo Costantini
David Currow

Lillian De Lima
Dana English

Tamar Ezer
Mounir Farag

Kathleen M. Foley

Giovanni Gambassi
Cynthia Goh

Xavier Gómez-Batiste
Irene J. Higginson